



الشدة السياسية : موت و خراب ديار

الشدة السياسية : موت و خراب ديار

خلال الشدة المستنصرية ، أكل الناس كل شئ ، حتى أكل بعضهم بعضا . وفى عصر القيادة تسيير المحروسة إلى ما يشبه ذلك . خاصة بعد سد النهضة الذى سيقطع مياه النيل ، إلا ما يكفى لتربية الضفادع وأسراب الهاموش. مضافا إلى ذلك خراب الزراعة و زوال الصناعة ، وإنهيار الصحة العمومية، ورحيل التعليم، و إندثار الأخلاق العامة ، وغرق أم الدنيا فى ديون خارجية غير قابلة للسداد قبل يوم الحساب.

– سقطت الدولة وتفرعت الأجهزة بما يتناسب مع إنهيار الشعب . ثم جاءت الكورونا بخلاصة الكوابيس – ليس فقط لأنها موت و خراب ديار – أى فيروسات وإعتقال منزلى ، و لكن خروج الجياع و المرضى إلى الشوارع أصبح نتيجة أكثر من منطقية لأوضاع البلد المخروب .

– النظام مطمئن إلى أنه قادر/تحت مظلة دولية/ على إرتكاب مجازر ضد شعبه “الإرهابى”. ويثق أكثر من اللازم بموت “شعب مصر العظيم” . ولديه تقدير مبالغ فيه لأجهزة حكم هى توليفة من الخواء والفساد

المسلح حتى أذنيه.

– فماذا لو نجح الجياع المرضى فى دخول قصور الفرعون وقلاعه ، التى ظاهرها القوة وباطنها ترعى فيه ديدان جثث الموتى؟؟.

الطائرات الخاصة جاهزة فى مطارات المحروسة ، والحسابات السرية مشحونة وموزعة فى أرجاء الملاذات الآمنة حول العالم ، من أوروبا إلى نيويورك و بنما . ونستثنى دى لأنها لم تعد آمنه ، ولا توفر ملاذا حتى لحكامها .

– ماذا لو تحولت إنتفاضة الجياع المرضى إلى ثورة ، بفرار الأجهزة الخشبية المسلحة مع وصول (أمواج الجوعى) إلى عقر القلاع و القصور؟. وهو ما لم يحدث فى هوجة يناير 2011.

– ماذا لو أن “سبارتاكوس” مصرى ، خرج من أحد الأزقة ، على رأس عبيد المحروسة ، الجوعى المرضى ، وأعلنها جمهورية لليائسين؟؟ ، الذين سيمضون إلى آخر الشوط مهما كانت النتائج ، لأنه من المستحيل أن يكون هناك أسوأ مما هو كائن بالفعل .

– طريق الخلاص ملغوم للغاية ، فلو نجح المسعى إنصلح الحال .. وإن فشل فلن يتألم جسد الشعب الميت .. فالإحتمال الوحيد هو أن يتألم أعداؤه الذين إنتفشت أجسادهم بدماء شعب (تحيا مصر) . ويمكن أن تنفرط المسبحة بالشكل التالى .. والترتيب قابل لإعادة النظر:

1 □ **إلغاء الديون الخارجية.** وتحرير جوعى ومرضى المحروسة من عبودية الدين الخارجى. فلن يدفع عبيد “الأرض المصرية” الجوائز لمافيا البنوك الخارجية ، أو للفاسدين المحليين.

2 □ **تأميم الأموال والممتلكات العائدة لدول الخليج والسعودية** ، وضمها إلى ميزانية مصر(وليس حسابات “علي بابا” والأربعين مغارة .. وتحيا مصر!!). إنها ميزانية أول ثورة فيروسية فى تاريخ مصر، ولكنها لن تكون الثورة الوحيدة فى عالم ما بعد الكورونا ، فتورات الجياع اليائسين ستكون علامة مميزة لعصر قادم . بعضها قد يكون ثورات حقيقية، وأكثرها سيكون مجرد فوضى عقيمة .

3 □ **تأميم الجيش** ، بكامل هيئاته ، ما تبقى له من آثار عسكرية ، وما هو قائم من إمبراطورية للمال و الأعمال ، و منهوباته فى البنوك الداخلية و الخارجية ، وضمها فوراً فى ميزانية الدولة . و معها ممتلكات الجنرالات و عائلاتهم .

4 □ **فتح معسكرات لتدريب مليون شاب**، جائع و مريض ، لتكوين جيش قتالى حقيقى يحمى المحروسة : ولا يمتلكها و يسرقها ويذللها و يبيعها لمن يدفع أكثر.

وإنشاء معسكرات أخرى لتدريب مليون شاب ، جائع و مريض، لتولى مهام الأمن الداخلى الحقيقى: أمن يحمى كرامة و حقوق المواطنين.

5 □ **الإفراج فوراً عن جميع مساجين مصر.** وفى مقدمتهم السياسيين و الصحفيين . و إستبدالهم بأبناء البيادة القديمة ، من أعوان ورموز وزبانية ومطبلين .

6] **إلغاء جميع الإتفاقات مع إسرائيل** ، و طرد جميع رعاياها من مصر وإعتقال موظفيها الرسميين ، أو شبه الرسميين فى الأراضى المصرية .

7] **إغلاق جميع القواعد العسكرية الأجنبية ، وجميع مقرات الإستخبارات الأجنبية** ، السرى منها والعلنى.

8] **تطهير سيناء من أى وجود غير مصرى فى أى مجال كان** . وتعويض سكانها عما أصابهم من خسائر على يد أبناء البيادة القديمة . و محاكمة المسئولين عن تلك الجرائم علنا ، و تنفيذ الأحكام بحقهم على الملأ وأمام سكان سيناء، حتى تطمئن نفوسهم.

9] **تحقيق إتصال برى كامل بين سيناء و بر مصر ، بردم قناة السويس** التى مثلت دوما ثغرة كبرى فى دفاع المصريين ضد الأخطار القادمة من المشرق . وفصّلتُ الجزء الأسيوى من مصر عن الجزء الأفريقى منها .

10] **توجيه تهمة الخيانة العظمى ، لكل من شارك فى كارثة النيل** أو تواطأ مع إسرائيل والحبشة فى بناء سد النكبة . ويشمل ذلك **محاكمة كل رؤساء جمهورية مصر منذ أن بدأت دراسات بناء سد النكبة عام 1998** . و محاكمة وزراء الخارجية والمخابرات والدفاع.

11] **إستعادة الأرض التى بُنى عليها سد النكبة الحبشى**، بإعتبارها ممتلكات إشترتها مصر فى عهد الخديوى إسماعيل/ طبقا لوثائق قانونية موجودة بالفعل/ و بالتالى تصبح إزالة سد النهضة ، ممارسة لأعمال السيادة المصرية.

12] **إعادة دور الدولة فى الإقتصاد:** فى التصنيع و الزراعة و البنوك و التجارة الخارجية والداخلية. و إعادة الدولة إلى ممارسة واجباتها فى إحترام المواطن ، و حمايته وتوفير الخدمات الأساسية له ، خاصة فى التعليم و العلاج و السكن الآدمى و العمل و الحقوق القانونية والطبيعية.

13] **المساس بكرامة و أمن الإنسان المصرى جريمة عظمى** ، و منعه من ممارسة حقوقه جريمة أمن دولة. فلا أمن و لا كرامة لدولة لا يتمتع مواطنوها بالأمن والكرامة .

14] **تحرير الأزهر من أى تأثير حكومى** ، إدارى أو مالى ، وإعادة الأوقاف إليه . ومشیخة الأزهر ينتخبها العلماء و الخريجون . و يحظر على الأزهر ومشايخه إستلام أى أموال من الخارج ، أو من الحكومة المصرية أو الشركات . ولا تزيد التبرعات الفردية إليه عن مقدار معقول تحدده الإدارة. حسابات الأزهر تنشر على موقعه الإلكترونى - وكذلك حسابات الهيئات الأهلية والإعلامية.

15] **حرية الوصول إلى المعلومات حق عام للمواطنين** .

16] **مصادرة محتويات "الصناديق السيادية"** ، و **محاسبة المشرفين عليها** بأثر رجعى منذ إنشائها و إلى يوم نجاح (ثورة الجياع والمرضى).

17] **تفعيل قانون (من أين لك هذا؟)** ، على أصحاب الثروات المتورمة و المشبوهة و غير المبررة . و

إعادة النظر فى مشروعية الملكيات الحالية للأراضى فى جميع أنحاء مصر.

18 □ **إلغاء الملكية الخاصة والأجنبية للإعلام** . بتشكيل شركة إعلامية مساهمة ، يمتلكها الشعب ، مع حد أقصى من الأسهم لكل مُشارك ، بحيث يمتنع الإحتكار الفردى أو العائلى.

19 □ **منع أى هيئة شعبية من إستلام تمويل خارجي** - بدون موافقة الحكومة و مجلس الشعب - و إلا تعرضت للمساءلة الجنائية.

20 □ **يحظر على أجهزة الدولة تَلَقَى أى معونات مالية خارجية** . و أى معونة فنية أو تعاون أجنبى لابد من موافقة مجلس الشعب عليه .

21 □ **إلغاء جميع الإتفاقات غير المتكافئة أو المشبوهة ، مع الدول الخارجية** ، خاصة مع الولايات المتحدة والدول الغربية والسعودية ودول الخليج. وإلغاء أى إتفاقية لترسيم / الحدود البرية أو البحرية / مع إسرائيل أو السعودية أو اليونان. وقطع علاقة مصر مع مشروع نيوم السعودى/ الإسرائيلى ، و استعادة الأراضى المصرية الممنوحة له. و استعادة وضع مصر القانونى على خليج العقبة و جزيرتى تيران وصنافير ومياه البحر الأبيض المتوسط و ثرواته من حقول الغاز والنفط .

22 □ **تأميم مصادر الطاقة ، و المناجم، و المرافق العامة، و الصناعات الإستراتيجية.**

23 □ **إستعادة ثروات مصر المنهوبة:** من أراضى ومنشآت عامة ، وغاز ونفط ومناجم. وأموال هُرِبَت إلى الخارج. ومصادرة الثروات التى تكونت بوسائل غير مشروعة مثل خيانة الأمانة وسؤ إستغلال السلطات الوظيفية .

24 □ **إنشاء علاقات إستراتيجية مع دول آسيا الكبرى** فى مجال الإقتصاد ، و المال ، و التعاون التكنولوجى و التسليحي ، بما فيه الصناعات الدفاعية و الفضائية ، و تبادل البعثات العلمية و التعليمية.

...

“سبارتاكوس” روما هُزِمَ و هو يحاول الهروب من إيطاليا مع (شعب العبيد) ، ليعودوا إلى أوطانهم . لكن عبيد المحروسة ليس لديهم مكان آخر ليهربوا إليه ، لأنهم مستعبدون داخل أوطانهم . فليس أمامهم سوى الرحيل الإجبارى من سطح الأرض إلى باطنها .

و باطن الأرض أرحم بكثير من ظاهرها المائل أمامنا الآن .

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطايرد)

www.mafa.world

22-4-2020

